ويقال : [تكون] (إنّ) في مَوْضع (أَجَلْ) فيكسِرونَ ويثقّلون فإذا وفقوا في هذا المعنى قالوا : إنّهْ . . تكون الهاء صلةً في الوقوف وتَسْقط [الهاء] إذا صرفوا . . . وبلغنا عن عبدِ ا بن الزّبَيْر أن أعرابيّاً أتاه فسأله فحرمه فقال : لعن ا ناقةً حملتني إليك فقال ابنُ الزّبير : إنّ وراكِبَها أي : أَجَلْ .

فأمّا تميم فإنّهم يَجْعلونَ ألِفَ كلّ أنّ وأَنْ منصوبة من المُثَقّل والمُخَفّف : عيناً كقولك : أريد عَنْ أُكَلّمك و [بلغني عنّك مقيم] .

وأنّ الرّجل يَئنّ : من الأنين قال : .

(تَشْكو الخِشاشَ ومَجْرَى النّسعتَيْنِ كما ... أَنّ المَرِيضُ إلى عُوّاده الوَصِبُ) .

ورَجُلٌ أُنَنةٌ [كثير الكَلامِ والبثِ والشّكْوَى] وهو البليغُ القَوّالةُ والجميع الأُنَن ولا يشتق منه فِعْلٌ .

ومن الأنين يُقالُ : أَنّ يَئِنّ أنيناً وأنّةً وإذا أمرت قلت : أينَنْ لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنتِ الأخيرة اجتمعوا على تليينها .

ويقال للمرأة : إنّي كما يُقالُ للرّجُلِ : اقْرِرْ وللمرأة قرّي .

وإنّما يُقاس حرف التّضعيف على الحَرَكةِ والسّكُون بالأمثلة من الفِعْل فحيثما سكنت لام الفعل فأَظْهِرْ حرفي التّضعيف على ميزان ما